الذي مات قلبه الخشوع ولا فيه المواعظ تنجع واذا تليت عليه آيات ربه
اصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم
وخطر عظيم نخشى على فاعله ران على قلبه نسأل الله العافية
لي ولجميع المسلمين وان يوفقنا لطاعته اجمعين وان يجعلنا من الخاشعين
المتعظين قال العلما رضي الله عنهم ان الوقيعة في العلما محرمة اشد
تحريم والحقوها بالكباير التي ترد بها الشهادات وتسقط بها الولايات
وهذا اما لم يقصد بذلك استهزا فان قصد به الاستهزا بالعلم او بالعلما
او بالشريعة الغرا وبشي من احكام الدين فقد كفر بالله رب العالمين
وصار مرتدا اجرا عليه احكام المرتدين **قلت** انا وان الجهال
اعظم الناس حرمه واحقهم بالاحترام عالمهم اكد العلما حرمه وجاهلهم
اعظم الجهال قدرا لانهم بضعة من رسول الله ومن نسبه ولما ورد
فيهم ولله بعض العارفين حيث يقول ما اعتقدته محمد صلم محبا
وقد حرم بعض العلما سب مسيئهم وفاسقهم وقال بعضهم من
المخالفة فاما بعض افعاله لاذاته فلا بعض لانها بضعة من رسول
الله صلم **فايدة** قيل للفضيل رحمه الله ان سفيان بن عيينة
قبل جائزة السلطان فقال الفضيل ما اخذ منهم الا دون حقه ثم خلا
به وعاتبه فقال يا ابا علي ان لم نكن من الصالحين فانا نحب الصالحين
وقال كعبا بالمرايا ان لا يكون صالحا ويعتني في الصالحين ومعالم
اي بعاتبهم لئلا يظهر للناس معايبهم **فرع** فاذا عرفت هذا الوعيد

الهول

الشديد وعلمت هذا الهول والتاكيد والزجر عن هذا الذنب الذي
لا يفيد ولا يسدي ولا يعيد فاترك ذكر العبيد واشتغل بذكر الله ثم
اشتغل بما فيك فانه يصون عيبك واحذر تحط اسفارك في سموم
وحرور وصاما في حرور وصلون في ديجور ومجامر وزير بكلام
لا يعنيك ولا ينضر من قيل فيه واعلم ان الذي يذكر بالغيبة لا
يخلوا من ان يكون صديقك او عدوك او لا ايهما ان كان حبيبك فلما
تنشر معايبه وتشهر مثالبه
وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
وان كان العدو الاخر فلاي مصيبة تمحو حسناتك وتهدم دينك
وتهدم بعينك وتهدي حسناتك لمن تحبه بكلام لا يضره بل ربما
نفعه لا حسنه انقيت ولا عدوا ابكيت فلو تعرف حق العرفان تكسب
حقت صفر اليدين كمن خسر فانه يشبه الفراش يرمي بنفسها على
اللهب فلا هي اطفات المصباح ولا سلم لها الروح والجناح بل ابت احشا
منها خلا وملا نسال الله العافية لنا ولاخواننا والسلام **فصل**
ومن الزواجر العقلية عن هذه المصيبة البلية انك
متى اطلقت لسانك في عيب الناس وعبتهم عابوك واغتابوك وفرقوا لك
عرضك فلك عيوب ولهم اعين وفيك ذنوب ومنهم ألسن وفي الحديث من
حرس لسانه ستر الله عورته وروي عن بعض الحكما انه قال لا تسب
احدا لان عرضه ما تسبه اليه كعجل وعدوه كعدوك وكما تكره ان

Copyright © King Saud University